عارضوا آنذاك تشكيل اللجنة الاخرى ، مستنتجا من ذلك ان القيادة السياسية الحاكمة في اسرائيل تصدر في معارضتها لتشكيل اللجنة عن رغبتها في الحفاظ على هيبة القيادة السياسية الحاكمة وعن رغبتها في عدم خلق سابقة تفسح المجال للقضاء للتنقيب في مسلكية الموظفين الحكوميين والعاملين الكبار. ونتيجة لتلكؤ وزير العدل في تشكيل لجنة التحقيق العليا ، واستمراره في محاولة التهوين من شأن القضية ، أثار عدد من النواب الموضوع في الكنيست ورفعت هيئة التدريس في كلية الحقوق في جامعة تل ابيب مذكرة الى رئيسة الحكومة تطالب بتشكيل اللجنة . ويبدو أن رئيسة الحكومة، التي اقلقها الحديث المتكاثر هنا وهناك عن وجود فساد مستشر في اوساط الطبقات الحاكمة ، قد قررت بعد فترة تردد بأن تلقي بثقلها الى جانب تشكيل اللجنة . وهكذا ، في جلسة الحكومة المعقودة بتاريخ ١٩٧١/١١/١٤ وافقت الحكومة على تشكيل لجنة التحقيق ، واوكلت الى رئيس محكمة العدل العليا تسمية اعضائها. ان الحكومة الاسرائيلية ، بموافقتها على تشكيل لجنة التحقيق هذه ، تكون قد وضعت سابقة قد يكون لها في المستقبل أثر كبير في خلق الادوات التي يمكن أن تهشم سور التضليل ، وتفتح عيون المواطن العادي في دولة العدو على حقيقة مسلكية حكامه « الاسطوريين » .

مؤتمر المابام : واخيرا ، بعد صراع داخلي عنيف بين مئير يعري زعيم حزب المابام وغالبية أعضاء الحزب ، عقد الحزب مؤتمرا فكريا لبحث مفهومه للاشتراكية ونظرته الى الاتحاد السوفياتي وتجربته الاشتراكية . ان هذا الموضوع كان قد درس في مؤتمر الحزب الذي عقد في عام ١٩٦٨ لبحث انضمام المابام الى حزب العمل الحاكم لتشكيل المعراخ ، وكان رأي مئير يعري ، زعيم الحزب التاريخي وسكرتيره العام منذ خمسين سنة ، ان بحث موضوع تقييم الحزب للتجربة الاشتراكية في روسيا في ظروف العداء الراهنة القائمة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي سوف يحول المؤتمر الى مظاهرة ضد الماركسية والتجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي ، بينما كان رأي يعقوب حزان ، الرجل الثاني في المابام ، أن الوقت قد حان لحسم حالة البلبلة الفكرية التي يعيشها اعضاء الحزب حول هذا الموضوع ، وأيده في رأيه غالبية شباب الحزب واعضاء الكيبوتسات التابعة للمابام . وتفاديا لازمة في القيادة قرر المؤتمر تشكيل لجنة تحضيرية مهمتها عقد مؤتمر خاص لبحث الموضوع ، وكلف يعقوب حزان وآخرين ، بعد أن رفض مئير يعري الاشتراك في اللجنة التحضيرية ، باعداد رؤوس اقلام حول الموضوعات المطلوب طرحها للنقاش . وتأخر انعقاد المؤتمر بسبب ظروف حرب الانهاك ، وبسبب عرقلة مئير يعري وانصاره له . ولكن اللجنة التحضيرية ، تحت ضغط شباب الحزب واعضاء الكيبوتسات ، تحركت بنشاط اكبر في نهايات العام الماضي ، وتم عقد المؤتمر في يوم ١٩٧١/١١/٢٦ . وكما توقع مئير يعري في عام ١٩٦٨ ، تحول المؤتمر فعلا الى مظاهرة ضد الاتحاد السوفياتي وتجربته الاشتراكية التي رفضها يعقوب حزان وانصاره بكليتها . ان المجال لا يتسع هنا لايراد تفاصيل النقاشات ، ويكفي القول بأن مؤتمر المابام هذا قد كرس في نقاشاته وقراراته الانزلاق النهائي نحو اليمين الذي تمثل في سياساته التي ما برح يتبعها منذ حرب ١٩٦٧ .

أحمد خليفة